قل انها الخمر التي تفصيلها ... روح وجملة ما تراها ماء
قل انها سكر يزف الى النهى ... فيكون من مولوده الآراء
هي نزهة الدنيا وصنو جمالها ... ونعيمها والخلق والانشاء
هي صحة الشعر التي لو لم تكن ... معنا لافسد شعرنا الاقواء
هي سلوة القلب الحزين وقوة ال ... امل الضعيف وانها لهناء
هي منتهى امل المرجي كيفما ... كانت وليس وراء ذاك رجاء
هي صخرة الوادي اذا مازحمت ... في الشر وهي البانة الميلاء
هي كل شيء كل شيء ضده ... فالحق فيها والخطاء سواء
تتعدد الاوصاف في حالاتها ... والحق فرد ليس فيه ثناء
ليس الجديد بها جديداً انه ... قد كان فهو العود والابداء
يهوى المعارف والعلوم لسانها ... والقلب فيه تجنب واباء
لاشيء غير الحسن يشغل عقلها ... لا العمر يذهلها ولا الاعياء
تتحول الحالات عن ازيائها ... فيها ولا تتحول الازياء
لو انها في مأتم من اهلها ... وبدت لها الازياء فهي عزاء
او انها اشفت وقد عز الشفا ... وبدت لها الازياء فهي شفاء
او ابصرت اوفى سناً من غيرها ... في حسنها ثارت بها البغضاء
من غير ما ذنب يثير عداوة ... ان التفاضل في النساء عداء
قل ما تشاء كما تشاء فانها ... سحر البيان به الظلام ضياء
ان كان في خلق النساء تفاوت ... فالخلق ليس كذاك والاهواء
حكم به جرت الطبيعة هكذا ... وقضى الاله به وتم قضاء

تدبير المنزل

معاملة الخدم

لو دققنا النظر في الاحوال البيتية والامور العائلية لوجدنا كل شيء مرجعه الى المرأة وكل حاجة منوطة بها وكل اصلاح يرجى منها وهذا ماقصدنا الى تأييده فيما سبق فكتبناه تحت هذا الباب من الكلام عن المرأة لاعتقادنا ان عندها سر العائلة وبيدها اسباب هنائها او شقائها وان عليها يتوقف قوام الاسرة فمتى صلح بها حالها فقد صلح معها حال الامة بكاملها وعلى هذا البناء فنحن لا نوجه الكلام الا اليها كل مرة تكلمنا فيها عن المنزل او العائلة او اردنا البحث في شأن من شؤونها وموضوعنا اليوم ليس احق منها بتوجيه الكلام فيه اليها وهو موضوع الخدم فنقول

ان الخادم مرآة سادته ورسم اخلاقهم التي تنتقل اليه منهم بالعدوى فلا يشاهد خادم فاسد الاخلاق سيء السيرة او السريرة الا كان سادته علة ذلك الفساد وسبب ذلك السوء ولا يرى خادم حسن التربية والتهذيب جيد السلوك والاداب الا علمت انه اقتبس ذلك عن سادته وتعلمه منهم وقلما كان الخادم عكس سادته الا في القليل النادر. ونحن اذا لم نعتبر الخادم في عمر الولد تنطبع فيه آثار التربية والتهذيب التي يتلقاها في بيت مخدوميه فهو في ملازمته لهم وقيامه على خدمتهم وانقطاعه الى معاشرتهم صباح مساء مجبر على التخلق باخلاقهم واقتباس طباعهم عملاً بسنة الطبيعة

فاذا ما عرفنا اهمية هذا الشأن فقد وجب علينا حرصاً على كرامتنا وسمعة بيوتنا ثم ضناً براحتنا الداخلية ان نتولى الاهتمام به بالنظر الدقيق والذمة الخالصة ولا يكلفنا ذلك كبير عناء الا العمل بالمبادي الحرة والسنن الشريفة وهي ان لا نمتهن حال الخادم الذي سخرته الطبيعة بل الفقر لخدمتنا وقد يكون كريم العنصر طيب الجوهر بحيث لو مهدت لديه سبل التعلم والتربية لكان احسن منا حالاً وارقى في سلم الحياة درجة وفوق ذلك فهو انسان مثلنا لا ينقصه عنا شيء بل يزيد في انه منقطع لخدمتنا مضح عزة نفسه في سبيلنا مكرس حياته لاجلنا فهل يصح ان يجازى انسان هذه حاله معنا بالاحتقار والامتهان وسوء المعاملة في حين نعلم ان ذلك لا يمكن ان يؤدي الا الى شر واي شر اعظم من ان ننزع ما ينطوي عليه قلبه من الكرامة والطاعة والولاء لنا لنستعيض عنها الحقد والاحتقار مما يكون سبباً في تبديل شعائره وافساد ظنه بالناس بعدما احسنه بهم وتوهم فيهم الخير والصلاح

على ان سوء معاملة الخدم كانت ولم تبرح باباً واسعاً لكثير من المثالب والمطاعن بحق العائلات حتى الكريمة الشريفة منقولة عن لسان الخدم الذين قد يشيعونها كذباً وبهتاناً تشفياً مما يكون قد نالهم من سوء المعاملة وشديد الامتهان

وفي الحقيقة ليس من مطلع على احوال المنزل الداخلية كالخادم فهو الخبير باسراره واخباره العارف بابواب منافعه ومضاره الملم بجميع اطرافه وزواياه حتى انك ترى الحكومة لا تسمع بسرقة حدثت في بيت الا ابتدأت في القبض على الخدم لتيقنها ان بيدهم مفاتيح مغالقه وهم وحدهم القادرون على تمهيد كل سبيل لذلك ثم انك لا تسمع بافشاء سر او افتضاح امر وتبحث عن

منشاءه الا تبين لك ان للخدم اليد الكبرى فيه وهذا شيء معقول لان الخادم يقيم في المنزل اكثر مما يقيم فيه اصحابه ويعرف عنه اكثر مما يعرفون ولذلك نقول ان الطريقة المثلى في معاملة الخدم ان لا نمس كرامتهم ولا نسيء اليهم حتى نضطرهم الى ان يقابلونا بالمثل ويعملوا على الانتقام منا ووسائل ذلك هينة متوفرة عندهم بل نجتهد قدر الامكان في اكتساب مودتهم مشفوعة بالاجلال والتكريم لتحسن خدمتهم لنا ولاولادنا ويكونوا اذا فارقونا بسبب من الاسباب آسفين على فراقنا ورسل خير لا ينشرون لنا في الخارج الا الحسنات طاوين ما عرفوه فينا من السيئات

ثم اي حق لمن عدم الرحمة والشفقة في معاملة خادمه ان ينتظر منه انتماء خالصاً او قياماً صحيحاً على خدمته بل نحن نسأل ذلك الانسان باي حق انت تسيء معاملة خادمك فان كنت تتوهم انك ذو فضل عليه فانت واهم مغرور والحقيقة ان لا فضل لاحدكما على الاخر هذا اذا لم نقل انه ذو فضل عليك لانك اذا كنت تعطيه من مالك ليعيش به وهو بعض منك فهو قد وقف كل نفسه على خدمتك ثم انه يقدر ان يستغني عنك وعن الخدمة بكليتها ويلتمس الرزق من باب آخر كيفما اتفق واما انت فلا تستطيع ان تستغني عنه لانك لا تقدر ان تخدم نفسك بنفسك وهو مايجعلك في حاجة اليه اكثر مما هو في حاجة اليك ويجعله بالتالي كما قلنا ذا فضل عليك لذلك ينبغي ان تكون شفيقاً به باراً بحالته التي اوجدته فيها تصاريف الزمان

فلا نحتقرن اذن شأن هذا الخادم المسكين ولا نستعبدنه استعباد الرقيق بل لنعلمن انه انسان نظيرنا ومن طينة واحدة مثلنا ولنجعلنه في منزلة تدل على شرف نفوسنا وكرم اخلاقنا ولنعتبرنه كصديق او عضو من اعضاء العائلة

وبذلك نكون ادينا اشرف واجب من واجبات الانسانية الحقة وعملنا على خدمة صوالحنا باجتذاب قلبه وولائه

ولا عبرة ان ساء هذا الكلام اناساً نفختهم الكبرياء حتى كادت تقتلهم فهم ممن لفظتهم الدنيا اذ خلوا من كل عاطفة رحمة او حنان وغرربهم البطر حتى توهموا انهم ليسوا من طينة الانسان

كتب الشهر وجرائده

تقويم المؤيد — ليس هذا التقويم من كتب شهرنا الحاضر ولكن فاتنا ذكره في حينه وهو تقويم اصدره حضرة الاديب الفاضل محمد افندي مسعود احد محرري جريدة المؤيد الغراء وقد جرى فيه على نسق التقاويم الاوربية المشهورة فجاء حافلاً بالفوائد طافحاً بشذرات الاقوال والاخبار بحيث كان جديراً ان يكون في كل مكتبة لكثرة ما فيه من الفوائد والفكاهات فنثني على حضرة واضعه الفاضل ونرجوه المثابرة على نشره في كل عام

**

العقود الدرية — وهو كتاب جمع فيه حضرة الفاضل ابرهيم افندي عبد المسيح صاحب جريدة الاخلاص الغراء كل ما قيل من التهاني والمدائح في غبطة العلامة الفاضل بطرس الجريجيري البطريرك الكاثوليكي الجليل فنمتدح حضرة جامعه على هذه الخدمة الدالة على اخلاصه

المؤيد — لما كنا نذكر في هذا الباب كل ما يجد في هذا الشهر من الجرائد والمجلات فان المؤيد الاغر في هذا الشهر جدير ان يكون من جدد الجرائد لانه طلع علينا في حلة جديدة ذات ثماني صفحات كبيرة طافحة بمقالات السياسة والاداب والتهذيب بحيث كان اكبر دلالة في حالته هذه على كثرة انتشاره وشيوعه بين جميع طبقات الشعب المصري كما كان من اكبر الادلة على نهوض الصحافة في هذا العهد نهضة تبشرنا بقرب الوصول الى حالة الاوربيين والاميركان فنحن نثني وافر الثناء على حضرة زميلنا المجتهد الفاضل الشيخ علي يوسف لفرط عنايته بفن الصحافة ورفعه اياه الى هذه الدرجة ونهنئه بمؤيده الجديد ونرجو له ما يرجوه كل صادق الوطنية من بلوغ امد النجاح والتوفيق باذن الله

اعلان

تعلن السيدة كاترين اسطفان صاحبة المدرسة الاهلية للبنات في محرم بك ان مدرستها قد صارت مستعدة كل الاستعداد لتعليم البنات جميع العلوم العقلية واليدوية اللازمة لهن فمن اراد تهذيب بناته وهذه الارادة واجبة فليشرف تلك المدرسة